أسرار الممالك الثلاث

صراع الممالك الثلاث...المواجهة المصيرية في يلينغ

ومضة على الأهمية العسكرية الاستراتيجية لمنطقة ييتشانغ في عهد الممالك الثلاث

الكاتب

البروفيسور Wang Qiancheng و Yang Aili

ترجمة

COUNT_ABD

الخلاصة:

ييتشانغ (Yichang)، التي اشتهرت تاريخياً باسم "ييلينغ"، وكانت بمثابة "الثغر الغربي لتشو (Chu)". وخلال أواخر عهد سلالة الهان وحقبة الممالك الثلاث، اكتسبت مكانة استراتيجية محورية، فغدت بحقٍ 'الأرض المتنازع عليها'. لقد تمحور صراع الممالك الثلاث حول جينغ، وكانت ييلينغ هي الفيصل في النزاع على جينغ.

ولم تكن مأساة حكم شو هان إلا بسقوط ييلينغ، التي غدت جرحاً غائراً في قلوب أبطالها.

يقول أستاذ العلوم العسكرية الصيني القديم سون تزو ، : "في فن الحرب، تُعرف أنواع الأرض المختلفة: 'الأرض المشتتة'، 'الأرض الخفيفة'، و'الأرض المتنازع عليها'، حيث تُعتبر الأخيرة تلك الأرض التي يُفضّل من يحتلها أولًا." [1] وعندما يوفر موقع ما مزايا حاسمة لكلا الطرفين، فإن كلا منهما لن يتردد في القتال من أجل السيطرة عليه. هذا هو ما يُعرف بـ 'الأرض المتنازع عليها'؛ تلك الأرض التي وصفها الاستراتيجيون القدماء بـ 'الأرض التي يجب القتال من أجلها'، والتي يسميها الباحثون المعاصرون 'معقلاً استراتيجياً عسكرياً'.

ييتشانغ، المعروفة تاريخياً باسم ييلينغ أو إقليم شيا (Xia)، وصفها لي داويوان (Li Daoyuan) في كتابه "شرح كلاسيكية الماء" بأنها "الثغر الغربي لتشو". وقد مثلت ملتقى حيوياً بين ثقافات با-شو (سيتشوان) وتشو (هوبي). عبر التاريخ، أدرك القادة العسكريون أهمية ييلينغ بوصفها غنيمة استراتيجية لا تُستهان بها.

وفي أواخر عهد سلالة الهان وحقبة الممالك الثلاث، جسّدت ييلينغ مفهوم 'الأرض المتنازع عليها' بشكل كامل. ولا يمكن المبالغة في القول إن السيطرة على ييلينغ كانت حاسمة في تحديد مصير أنظمة وي وشو و وو، مما جعلها ساحة معركة فاصلة بين الحياة والموت.

أولاً: ييلينغ: بؤرة اهتمام الاستراتيجيين العسكريين إبان الممالك الثلاث.

في أواخر عهد أسرة هان الشرقية، وبعد أن قضى تساو تساو على أمراء الحرب المتنافسين ووحد حوض النهر الأصفر في شمال الصين، غدت جينغ في الجنوب على الفور محط أنظار الاستراتيجيين العسكريين.

يورد كتاب تشن شو "سجلات الممالك الثلاث: سيرة تشوغيه ليانغ" "خطة لونغتشونغ" لتشوغيه ليانغ، والتي جاء فيها: "جينغ، الواقعة شمال نهري هان وميان، تتحكم في منافذ البحار الجنوبية؛ وتتصل شرقاً بـ وو وكوايجي (Kuaiji) وغرباً بـ باشو. إنها حقاً بقعة ذات ثقل استراتيجي عسكري عظيم." فقط بالاستيلاء على جينغ يمكن التنافس على السيادة على الإمبراطورية بأكملها."

وفي "سجلات الممالك الثلاث: سيرة لو سو"، نصح لو سو مراراً سون تشوان باحتلال جينغ في أقرب وقت ممكن، قائلاً: "جينتشو -Jingchu (اسم آخر لجينغ) تحد أراضينا، وتتدفق أنهارها شمالاً بشكل طبيعي، ومن الخارج تحميها أنهار اليانغتسي وهان، بينما من الداخل تحميها الجبال والتلال، مشكلة حصناً منيعاً. وبما حبتها من أراضٍ خصبة شاسعة وساكنة مزدهرة، فإن تم لنا الإمساك بزمامها، غدت ركيزة صلبة للطموحات الإمبراطورية."

كما سجل باي سونغتشي (Pei Songzhi)، مؤرخ السلالات الجنوبية، في تعليقه على "سجلات الممالك الثلاث: سيرة غو جيا (*Guo Jia*)"، توصية غو جيا القوية قبل وفاته بأن على تساو تساو أن يقوم بتهدئة جينغ أولاً.

تصف رواية لوه غوانتشونغ (Luo Guanzhong) "رومانسية الممالك الثلاث" بدقة وحيوية التحليلات الثاقبة لجينغ التي قدمها استراتيجيون مثل تشوغيه ليانغ ولو سو. مما يبرهن بجلاء أن القوى السياسية الثلاث الكبرى – وي بقيادة تساو تساو، وشو بقيادة ليو بي، وو بقيادة سون تشوان – أدركت تمام الإدراك القيمة الاستراتيجية القصوى لجينغ في ذلك الوقت.

إلا أن جينغ ، في أواخر عهد أسرة هان الشرقية، كانت إقليماً مترامي الأطراف، يمثل سهل جيانغهان وما يحيط به لُبّها – أي جوهر أرض تشو القديمة. وبموقعها في قلب الصين، شكلت مفترق طرق استراتيجي يربط الشرق بالغرب والشمال بالجنوب. وخلال حقبة الممالك الثلاث، ضم هذا الإقليم المركزي ثلاث نقاط استراتيجية رئيسية: شيانغيانغ (Xiangyang) في الشمال، وجيانغشيا (Jiangxia) في الشرق، وييلينغ في الغرب – مشكلةً رؤوس مثلث. فمن بين هذه النقاط الثلاث، برزت ييلينغ كنقطة حاسمة.

يعود ذلك إلى أن السيطرة على الروافد العليا للأنهار الكبرى، في العصور القديمة حيث كانت الحروب تعتمد على الأسلحة التقليدية، كانت تمنح مزايا عسكرية كبيرة. إذ كان بالإمكان بناء السفن الحربية الضخمة ونشرها في اتجاه مجرى النهر، مما يرسخ تفوقاً كاسحاً. وتقع ييلينغ عند ملتقى الروافد العليا والوسطى لنهر اليانغتسي، وتحتل المدخل

الاستراتيجي الحيوي لمضيق شيلينغ، مما أكسبها ألقاب "حنجرة سيتشوان وهوبي" و"بوابة المضائق الثلاثة". ومنها، كان بالإمكان التحكم في إقليم سيتشوان غرباً، والتقدم نحو السهول الوسطى شمالاً، وتهديد مجرى نهر اليانغتسي بأكمله في جزئيه الأدنى والأوسط شرقاً. لقد كانت، بحق، النقطة التي 'يؤثر تحركها على مجمل الوضع'.

كانت الفصائل المتنافسة الثلاث – تساو وسون وليو – أدركت تماماً القيمة الاستراتيجية الاستثنائية لإقليم ييلينغ. فقبل معركة المنحدرات الحمراء، حاول ليوبي، بعد تراجعه جنوباً من شيانغيانغ، الاستيلاء على خط الدفاع الحيوي في دانغيانغ وييلينغ، لكن قوات تساو تساو لاحقته بسرعة واعترضت طريقه، مما حال دون تحقيق غايته.

وبعد معركة المنحدرات الحمراء، أرسل تساو تساو الجنرال تساو رن إلى جيانغلينغ، عاصمة مقاطعة نان. ثم قاد تشو يو (Zhou Yu) قوة كبيرة لملاحقته، وكان جوهر النزاع الشديد بين الطرفين هو مدينة ييلينغ القديمة غرب جيانغلينغ.

وفي وقت مبكر من بداية حكم سون تشوان، حثّ غان نينغ(Gan Ning)، وهو قائد جريء ومقتدر من وو الشرقية، سون تشوان بقوة على شن حملة غربية للاستيلاء على جينغ والتحكم في ييلينغ، قائلاً:

"إن أراضي جينغ الجنوبية توفر تضاريس مواتية بجبالها وأنهارها التي تسهل الميزة العسكرية؛ وأنهارها وممراتها المائية مترابطة، مما يجعلها حقاً المعقل الغربي لدولتنا. ... إذا زحفنا بجرأة غرباً، واستولينا على الممرات الاستراتيجية الغربية (Chu)لتشو، فإن قوتنا ستتوسع بشكل كبير، مما يسمح لنا بالتخطيط تدريجياً لـ باشو." [2] (*سيرة غان نينغ*)

تشير عبارتا "أراضي جينغ الجنوبية" و"الممرات الاستراتيجية الغربية لتشو" المذكورتان هنا تحديداً إلى ييلينغ. ولاحقاً، كرّس سون تشوان جهوداً مضنية للاستيلاء على ييلينغ وما جاورها من أراضٍ، وأعاد تسمية ييلينغ بـ "شيلينغ". ومنذ ذلك الحين، قامت وو الشرقية باستمرار بتعيين قادة مشهورين هناك مع قوات عسكرية قوية للدفاع عن شيلينغ.

ولما كانت وو الشرقية قد بسطت سيطرتها على إقليم ييلينغ لفترة طويلة، فقد أدرك استراتيجيوها العسكريون تمام الإدراك مدى ضعفها الاستراتيجي وأهميتها القصوى.

ففي العام الأول من عهد هوانغوو (Huangwu) في وو الشرقية (222 ميلادي)، قدم لو شون، القائد المدافع عن ييلينغ، مذكرة إلى سون تشوان مفادها:

"ييلينغ معقل استراتيجي وثغر حيوي لدولتنا. ورغم سهولة الاستيلاء عليها، فإن ضياعها يسير بالقدر ذاته. فخسارتها لا تعني مجرد فقدان مقاطعة، بل تهديداً جسيماً لجينغ برمتها."

وفي العام الثالث من عهد فنغهوانغ (274 ميلادي)، قدم لو كانغ، المارشال الأكبر وحاكم جينغ – وهو على فراش المرض – مذكرة أخرى إلى سون هاو، حاكم وو، قائلاً:

"شيلينغ (ييلينغ) وجيانبينغ (Jianping) هما حصنان خارجيان لدولتنا. وبموقعهما في اتجاه مجرى النهر، يجب عليهما مواجهة قوات العدو من كلتا الدولتين المجاورتين. وإذا أطلق العدو أسطولاً في اتجاه مجرى النهر، بسفن تمتد لأميال كأنها نجوم تندفع كالبرق، يمكنهم الوصول في لمح البصر. وفي مثل هذه اللحظة، لا يمكننا الاعتماد على التعزيزات من المناطق الأخرى لإنقاذنا في الوقت المناسب. إنها حقاً مسألة تتعلق ببقاء الأمة أو سقوطها، وليست مجرد توغل حدودي بسيط. لقد ذكر والدي، لو شون، الذي كان متمركزاً في الثغر الغربي، أن شيلينغ هي البوابة الغربية لدولتنا. ورغم أنها قد تبدو سهلة الدفاع، إلا أنها عرضة للسقوط بالقدر ذاته. وإذا خسرناها، فلن تضيع مقاطعة فحسب، بل لن تعود جينغ ملكاً لوو. وفي حال أي خطر غير متوقع، يجب أن نلتزم بقوة الأمة بأكملها للقتال من أجلها."

وقد ثبت أن المخاوف التي عبر عنها الأب والابن، لو شون ولو كانغ، كانت نبوءة صادقة: ففي العام الرابع من عهد تيانجي (280 ميلادي)، شن القائد البحري لأسرة جين، وانغ جون (Wang Jun)، هجومه من ييلينغ، مبحراً في اتجاه مجرى النهر بقوة لا تقاوم، فغزا وو بسرعة.

وهذا يوضح بجلاء أن مفتاح الصراع بين الممالك الثلاث كان يكمن في جينغ، وأن مفتاح جينغ نفسها كان ييلينغ. فالسيطرة على ييلينغ حسمت مصير الحرب برمتها، وهي حقيقة أدركها جميع الاستراتيجيين العسكريين آنذاك، بيد أن أحداً لم يستطع في نهاية المطاف تغيير ما قدره لها.

ثانياً: ييلينغ: ساحة معركة تكتنفها نيران الصراع إبان حقبة الممالك الثلاث.

بينما كان تساو تساو منشغلاً بغمار الحروب في السهول الوسطى، وكان الأخوان سون سي وسون تشوان منهمكين في توطيد أركان حكمهما في إقليم جيانغدونغ، بقيت منطقة ييلينغ تحت حكم ليو بياو تتمتع بهدوء نسبي. إلا أنه ما أن حوّل تساو تساو بؤرة اهتمامه الاستراتيجي إلى جينغ في جنوب الصين، حتى أصبحت ييلينغ سريعاً إحدى ساحات القتال الرئيسية التي تنافست عليها القوى المتخاصمة بشدة. وقد كانت وتيرة وحجم وضراوة الحروب التي دارت هناك وتداعياتها السياسية المعقدة لم يسبق لها مثيل خلال أواخر عهد هان وحقبة الممالك الثلاث.

فمنذ العام الثالث عشر من جيانآن في عهد أسرة هان الشرقية (208 ميلادي)، بزحف تساو تساو جنوباً، وحتى العام الأول من تايكانغ (Taikang) في عهد أسرة جين الغربية (280 ميلادي)، عندما غزا وانغ جون (Wang Jun) مملكة وو، ظلت ييلينغ منطقة صراع متواصل لأكثر من سبعين عاماً. وبعيداً عن المناوشات الصغرى التي لا تُحصى، فقد شهدت المنطقة ما لا يقل عن عشر معارك كبرى اتسمت بخسائر فادحة. ومن أبرز هذه المعارك: معركة دانغيانغ((Dangyangبين تساو تساو وليو بي، والصراع على ييلينغ بين سون تشوان وتساو تساو، وهزيمة غوان يو في مايتشنغ، ومعركة ييلينغ بين وو وشو، وحملة لو كانغ لقمع التمرد في ييلينغ، وأخيراً الحملة العسكرية التي أطلقها وانغ جون من ييلينغ وأدت إلى سقوط مملكة وو.

في العام الثالث عشر من جيانآن (208 ميلادي)، قاد تساو تساو شخصياً جيشاً جراراً لمهاجمة جينغ وشيانغيانغ. انسحبت قوات ليو بي من مواقعها حول فانغتشنغ متجهة جنوباً بسرعة– حيث قاد غوان يو القوات البحرية عبر نهر هان، بينما قاد ليو بي وتشوغيه ليانغ المشاة على طول الطريق الرسمي جنوباً نحو جيانغلينغ، بقصد إعادة تنظيم صفوفهم هناك. إلا أنه بدلاً من التوجه مباشرة إلى جيانغلينغ، اتجه ليو بي وتشوغيه ليانانغ جنوباً غرباً نحو دانغيانغ (Dangyang). لم يكن ذلك ارتباكاً أو خطأً في التوجيه، بل كان محاولة للاستيلاء على ييلينغ ذي الأهمية الاستراتيجية شمال غرب جيانغلينغ، وفقاً لخطة لونغتشونغ، بهدف التحكم في بوابة اقليم يي.

ووفقاً لما ورد في "سجلات الممالك الثلاث: سيرة الإمبراطور ليو بي":

"أرسل تساو تساو خمسة آلاف فارس من خيرة جنده لملاحقتهم، قطعوا أكثر من 150 كم في يوم وليلة، وأدركوهم أخيراً عند منحدر تشانغبان قرب دانغيانغ. اضطر ليو بي لترك زوجاته وأطفاله وهرب برفقة بضع عشرات من الفرسان من بينهم تشوغه ليانغ وتشانغ فاي (Zhang Fei) وتشو يون (Zhao Yun)، في حين استولى تساو تساو على أعداد غفيرة من الأسرى والإمدادات."

كما جاء في سجلات الممالك الثلاث - سيرة يو جين: '*(Yue Jin)* هاجم يو جين كلاً من دو بو(Du Pu) حاكم لينزو (Linzu)، وليانغ دا (Liang Da) حاكم جينغيانغ (Jingyang)، فهزمهما هزيمة ساحقة.'

تقع لينزو في مقاطعة يوانآن الحديثة بمقاطعة هوبي، أما جينغيانغ فتقع في منطقة دانغيانغ اليوم.

يتضح من هذا أن ليو بي وتشوغيه ليانغ كانا ناشطين في منطقة دانغيانغ، فتواصلا مع القبائل الجبلية المتعددة، ومنحا قادتها ألقاباً رسمية، وحاولا كسب ولائهم للسيطرة على إقليم ييلينغ. لكن زحف تساو تساو السريع وانتصاره على ليو بي في منحدر تشانغبان أفشل هذه الخطة تماماً. عندئذ غيّر ليو بي مساره متجهاً شرقاً نحو هانجين للالتقاء بأسطول غوان يو ثم فرّ إلى شياكو. (Xiakou)

وهكذا ألحقت هذه المعركة بليو بي خسائر عسكرية جسيمة كما دمّرت خطته الاستراتيجية للسيطرة على ييلينغ كقاعدة للتوسع غرباً.

بعد أن صدّت قوات سون وليو المتحالفة جيش تساو تساو في معركة المنحدرات الحمراء، بقيت ييلينغ موضع صراع بين الطرفين. تعقّب تشو يو بقوات وو جيش تساو تساو المنسحب.

انسحب تساو تساو شمالاً، وأبقى قائده تساو رن لحراسة الدفاعات بين جيانغلينغ وييلينغ.

وبينما كان تشو يو يواجه قوات تساو رن عبر النهر قرب جيانغلينغ، أرسل غان نينغ للاستيلاء على ييلينغ أولاً، فأفشل خطط تساو رن المدروسة. عندئذ أسرع تساو رن بإرسال قوة كبيرة لاستعادة ييلينغ. سار تشو يو بمعظم قواته لنجدة غان نينغ، واندلعت معارك ضارية بين الجانبين خلّفت خسائر فادحة.

وبعد أكثر من عام من القتال المحتدم، اضطر تساو رن للتراجع من كامل الجبهة. وأخيراً سقطت مناطق ييلينغ وجيانغلينغ في يد تحالف سون تشوان وليو بي.

بعد معركة المنحدرات الحمراء، تقسّمت جينغ ثلاثة أقسام: سيطر تساو تساو على معظم المناطق الواقعة شمال نهري هان واليانغتسي، واحتل ليو بي الجزء الجنوبي الغربي من جينغ، بينما سيطر سون تشوان على المنطقة الجنوبية الشرقية. ومع توسع نفوذ ليو بي وتصاعد التوترات بين سون وليو، انتهز نظام تساو وي الفرصة لإثارة الفتنة بينهما، فتعاون مع وو الشرقية لشن حملة للاستيلاء على جينغ.

في السنة الرابعة والعشرين من عهد جيانآن (218م)، انتهز سون تشوان ولو مينغ (Lü Meng) انشغال غوان يو بحملته الشمالية ضد فانغتشنغ، فشنّا هجوماً مفاجئاً على معقله جيانغلينغ ونجحا في الاستيلاء عليه. كما أرسلا لو شون للاستيلاء على ييلينغ وتسيغوي، فقطعا الممر الاستراتيجي وفصلا الاتصال بين ليو بي وغوان يو.

اضطر غوان يو للتراجع مسرعاً، ولما أدرك أنه معزول ومحاصر، "فرّ إلى مايتشنغ ثم غرباً إلى تشانغشيانغ (Zhangxiang)" كما ورد في سيرة لو مينغ. تقع مايتشنغ وتشانغشيانغ في منطقتي دانغيانغ ويوانآن الحاليتين بمقاطعة هوبي. كان غوان يو يخطط أصلاً للانسحاب غرباً إلى ييلينغ لتأمين هذه البوابة المؤدية إلى شو، لكن لو شون كان قد سبقه إلى إغلاق الطريق. عندئذ اضطر للتوجه شمال غرب عبر المسالك الجبلية إلى مناطق فانغلينغ وشانغيونغ التي كانت ما زالت تحت سيطرة شو (وهي مقاطعتا فانغ وتشو شان الحاليتان في هوبي). غير أن قوات وو تعقبته وقتلته في النهاية.

كبّدت هذه المعركة فصيل ليو بي خسائر فادحة، وطردته تماماً من جينغ. لم يقتصر الأمر على رفع الحصار عن المعقل الاستراتيجي فانغتشنغ لصالح نظام تساو وي، بل توسّع نفوذه أيضاً. أما الرابح الأكبر فكانت وو الشرقية، التي أحكمت سيطرتها على معظم جينغ. ومنذ ذلك الحين، حافظت وو الشرقية على مواقع استراتيجية رئيسية مثل ييلينغ وتسيغوي وجيانغلينغ، فأنهت بذلك الخطر الذي كان يهددها من الهجمات البحرية لشو هان وتساو وي.

في السنة الأولى من عهد تشانغوو (222) (Zhangwuم)، شنّ نظام شو هان حملة كبرى ضد وو الشرقية لاستعادة الأراضي التي فقدها غوان يو، وهي المعركة المشهورة باسم "معركة ييلينغ" - إحدى المعارك الثلاث الكبرى التي تناولتها "رومانسية الممالك الثلاث" بتفصيل وإثارة. ادّعى لوه غوانتشونغ (Luo Guanzhong) أن ليو بي قاد جيشاً من 750 ألف مقاتل لمهاجمة ييلينغ، وهذا مبالغ فيه إلى حد كبير. لكن سجلات "الممالك الثلاث"، مثل "سيرة لو شون"، تذكر أن القوات من الجانبين بلغت 50 ألف مقاتل على الأقل، مما يدل على أن المعركة كانت ضخمة حقاً.

امتدت المعركة على جبهة واسعة، ودارت معاركها الضارية على مئات الأميال من نهر اليانغتسي، بين تسيغوي وييدو. واستغرقت وقتاً طويلاً، فقد بدأت في الشهر السابع من السنة السابقة واستمرت حتى الشهر الثامن من السنة التالية. في النهاية، هُزم ليو بي هزيمة منكرة، وسقط من قوات شو هان عشرات الآلاف من القتلى. كانت النتائج مأساوية، حتى أن الجثث طفت في النهر وسدّت مجراه، في مشهد يدل على صراع شديد الدموية والوحشية.

في أواخر عهد وو الشرقية، كانت شو هان قد سقطت، وحلّت أسرة جين محل تساو وي. فتحوّل التوازن الثلاثي إلى صراع مباشر بين جين ووو، وأصبح إقليم ييلينغ ساحة معركة حدودية حاسمة في نزاعهما.

في العام الأول من عصر فنغهوانغ (272 ميلادية)، انشق (Bu Chan) بو تشان، والي شيلينغ التابع لوو، إلى جين بجيشه. فقاد القائد الشهير لو كانغ من وو على الفور جيشاً عظيماً لإخماد هذا العصيان. وللاستيلاء السريع على ييلينغ – تلك الأرض ذات الأهمية الاستراتيجية – أمرت جين الغربية بعجلة عدة جيوش لنجدة بو تشان:

- الجنرال يانغ هو (Yang Hu) زحف مباشرة صوب جيانغلينغ لصرف قوات وو.
- (Xu Yin) شو بين، قائد الأسطول في بادونغ، سيّر أسطولاً لمهاجمة ييلينغ من الغرب.
- (Yang Zhao) يانغ تشاو، حاكم جينغ، تقدم بجنده نحو ييلينغ من الشرق.

كان الموقف بالغ الصعوبة لوو. فقد حثّ كثير من قادة وو، الذين خشوا على سلامة جيانغلينغ، لو كانغ على عدم إنقاذ شيلينغ. غير أن لو كانغ رفض نصحهم بشدة، قائلاً:

"حتى لو استولى العدو على جيانغلينغ، فلن يقدر على الاحتفاظ بها – فخسارتها أمر هيّن. أما إذا وقعت شيلينغ في قبضة العدو، فستثور القبائل الجبلية الجنوبية، وستكون العواقب كارثية لا تُحتمل. لأن أتخلى عن جيانغلينغ خير من أن أفقد شيلينغ."

عزز موقفه الراسخ عزيمة وو على استرداد شيلينغ. اتّبع لو كانغ تكتيك "حصار المعقل وضرب التعزيزات" – فحاصر شيلينغ دون اقتحام مباشر، وركز عوضاً عن ذلك على سحق قوات المدد التي يقودها يانغ تشاو. وبعد هزيمة يانغ تشاو

الساحقة، اضطرت سائر جيوش جين، بما فيها جيش يانغ هو، إلى الانسحاب. ومعزولة دون سند، سرعان ما عادت شيلينغ إلى قبضة وو، فتحوّلت الأزمة إلى نصر مبين.

أظهرت هذه المعركة بجلاء نظرة لو كانغ الاستراتيجية الثاقبة وعبقريته الحربية، مما أمّن الحدود الغربية لوو من اعتداءات جين.

بعد وفاة لو كانغ، افتقدت مملكة وو الاستراتيجيين العسكريين البارزين، وانتشر الفساد في أجهزة الحكم، مما دفع سلالة جين الغربية إلى تسريع حملتها لغزو وو.

منذ شتاء العام الخامس من عهد شيانينغ (279 Xianning) ميلادي) حتى ربيع العام الأول من عهد تايكانغ (280 Taikang) ميلادي)، شنت جين الغربية غزواً واسعاً على وو من ستة محاور. غير أن القوة الأكثر فعالية كانت أسطول وانغ جون البحري. بنى وانغ جون سفناً حربية ضخمة في اقليم يي وأبحر شرقاً عبر نهر اليانغتسي، فاستولى أولاً على دانغيانغ التابعة لوو (بالقرب من تسيغوي الحالية) ثم تقدم صوب شيلينغ.

نصبت قوات وو سلاسل حديدية عبر النهر قرب شيلينغ لصد أسطول جين. لكن وانغ جون استخدم مشاعل مشبعة بزيت القنب لإحراق السلاسل، فدمر بذلك بحرية وو واستولى على شيلينغ. ومن هناك، انطلق أسطوله مع تيار النهر بقوة جارفة، ووصل سريعاً إلى مدينة جيه إيان **(Jianye)** عندئذ استسلم آخر حكام وو، سون هاو.

خلّد شاعر امبراطورية تانغ ليو يوكسي (Liu Yuxi) هذه الحملة في قصيدته "تأملات في الماضي عند جبل شيزاي":

"سفن وانغ جون الشامخة أبحرت من اقليم يي،
تبددت هالة جينلينغ الملكية في يأس.
ألف قامة من السلاسل الحديدية غاصت في قاع النهر،
ورُفعت راية الاستسلام فوق مدينة الحجر."

تصوّر هذه الأبيات بوضوح المعركة الحاسمة في ييلينغ وسقوط وو أمام جين.

من هذا المنطلق، يتجلى بوضوح أن منطقة ييتشانغ (ييلينغ) كانت بلا شك إحدى أبرز 'بؤر الصراع' خلال أواخر عهد هان وحقبة الممالك الثلاث.

وبالنظر إلى المعارك المذكورة آنفاً، فإن جميع الأطراف المعنية بذلت قصارى جهدها في سبيل السيطرة على ييلينغ – حتى بثمن باهظ – لأن الاستراتيجيين العسكريين الحصيفين أدركوا حقيقة قاسية:

"إن لم يدفعوا ثمناً غالياً للاستيلاء على ييلينغ، فإنهم حتماً سيتكبدون ثمناً أفدح لعدم تحقيق ذلك."

ومأساة فصيل شو هان لهي أوضح برهان على هذه الحقيقة.

ثالثاً: ييلينغ: مرثاة أبطال شو هان الخالدة

في أواخر عهد أسرة يوان وبداية أسرة مينغ، صور الكاتب لوه غوانتشونغ في روايته *رومانسية الممالك الثلاث*، تلبيةً لرغبة الجماهير، شخصيات شو هان كأبطال قوميين، واعتبر سعيهم الدؤوب للتوحيد قضية وطنية عادلة. لكن المفارقة المأساوية أن هؤلاء الأبطال لم يكتفوا بالفشل في تحقيق مهمة توحيد الصين العظيمة، بل كانوا أيضاً أول من هوى، ليتحولوا إلى مأساة يندبها التاريخ وتتداولها الأجيال بأسى.

أما عن إخفاق أبطال شو هان، فقد عزاه العديد من الدارسين إلى "كارثة فقدان جينغ نتيجة الإهمال". وهو قول لا يخلو من صواب. بيد أن السؤال يظل قائماً: لماذا فُقدت جينغ على وجه التحديد؟ ولماذا، بمجرد ضياعها، غدت استعادتها أمراً عسيراً إلى هذا الحد؟

وفي تقديري، يكمن جوهر الأمر في ييلينغ – فمنها انطلقت مأساة شو هان بفقدان جينغ، وعبرها تحدد مصير جينغ، وكانت الهزيمة هناك هي التي رسمت ملامح مستقبل شو هان ومصيرها.

تقع منطقة ييلينغ غرب جينغ. تضاريسها أشبه بقمع أفقي؛ تحيط بها الجبال من الشمال والغرب والجنوب، بينما ينفتح شرقها على سهل واسع يجري فيه النهر العظيم. وبفضل موقع ييلينغ الاستراتيجي، يمكن الانطلاق منها غرباً صعوداً في النهر نحو يي، أو التقدم شرقاً مباشرة إلى قلب جينغ (جيانغلينغ)، أو الهجوم شمالاً شرقاً بمحاذاة خط ييتشنغ (Yicheng) وشيانغيانغ (Xiangyang) ونانيانغ، أو تهديد الخط الجنوبي الشرقي الممتد إلى وولينغ (تشانغده الحالية في مقاطعة هونان) وتشانغشا. لقد كانت بطبيعتها سهلة الدفاع، صعبة الهجوم، وتتيح مرونة فائقة في الهجوم والتراجع – مما يجعلها موقعاً مثالياً للقوات العسكرية للتموضع والتحصين.

وكما سبق ذكره، فقد أدرك فصيل شو هان الأهمية الاستراتيجية لمنطقة ييلينغ حتى قبل معركة المنحدرات الحمراء. وبعد المعركة، سيطروا على المنطقة وأداروها لمدة عشر سنوات. ولكن لماذا، إذن، فقدوا ييلينغ فجأة، مما أفضى إلى خسارة جينغ بأكملها، بل وحتى المناطق العليا من هانتشونغ (Shangyong) (شانغيونغ)؟

يعود ذلك بشكل أساسي إلى سببين:أولاً، إهمالهم للدفاع عن ييلينغ وعدم إيلائها الأهمية الكافية. فكما صرح لو شون وابنه، ارتبط مصير ييلينغ، بقاءً أو سقوطاً، ارتباطاً وثيقاً بأمن إقليم جينغ بأكمله.

بدأ فصيل شو هان حملته للاستيلاء على يي في العام السادس عشر من عهد جيانآن (AD 211)، وبعد ثلاث سنوات من القتال، تكللت حملته بالنجاح. في الوقت نفسه، تصاعدت التوترات تدريجياً بين فصيلي سون تشوان وليو بي. ففي العام العشرين من عهد جيانآن (AD 215)، طالب سون تشوان ليو بي بإعادة جينغ، مدعياً أن ليو قد حصل بالفعل على يي. ثم أرسل لو مينغ (Lü Meng) لمهاجمة والاستيلاء على المقاطعات الثلاث: تشانغشا (Changsha) و لينغلينغ (Lingling) و (Guiyang)غوييانغ. ورداً على ذلك، سارع ليو بي بقيادة جيش قوامه 50,000 مقاتل شرقاً عبر ييلينغ وتمركز في غونغآن، بينما أمر غوان يو، المدافع عن جينغ، بمواجهة قوات وو في (Yiyang) ييانغ. وعلى الرغم من تسوية النزاع بين فصيلي سون وليو في نهاية الأمر بتنازلات من ليو بي، كان ينبغي لهذه الحادثة أن تكون بمثابة جرس إنذار لمجموعة شو هان. فجينغ كانت مطمعاً لعدو قوي، ولا يمكن إهمال الدفاع عنها.

أين، إذاً، كان ينبغي أن يتركز محور دفاع جينغ؟ في منطقة ييلينغ بلا ريب؛ لأنه، حتى لو خسر غوان يو جيانغلينغ، كان بإمكانه التراجع السريع إلى ييلينغ، والتحصن فيها، وانتظار التعزيزات، ليحتفظ بأمل استعادة المنطقة. أما بمجرد سقوط ييلينغ نفسها، فلن يكون هناك سبيل لاستعادة جيانغلينغ والمناطق المحيطة بها. ومع ذلك، سواء نظرنا إلى السجلات التاريخية مثل سجلات الممالك الثلاث أو رواية رومانسية الممالك الثلاث، فإن فصيل شو هانٍ لم يكترث قط بأمن منطقة ييلينغ. لقد عهدت شو هان إلى غوان يو بمهمة الدفاع عن جيانغلينغ، لكنها لم تبعث قط بقائدٍ فذٍّ على رأس قوة ضاربة لحماية ييلينغ، ولم يضع غوان يو نفسه أي تركيز استراتيجي على الدفاع عنها. وإذا كان بالإمكان تفهم سبب إخفاق ليو بي وتشوغيه لينغ في إيلاء دفاع ييلينغ ما يكفي من الاهتمام خلال حملة السنوات الثلاث للاستيلاء على يي – نظراً لانشغالهم بوطأة الحرب – فإن ما تلا ذلك يحير العقل: فخلال السنوات الأربع التي تلت نجاحهم في الاستيلاء على يي، لم يرسلوا أياً من القادة أو الاستراتيجيين الأكفاء لتعزيز دفاعات ييلينغ. وهذا الإغفال لَأمرٌ يستعصي على الإدراك حقاً.

يُشير الباحث المعاصر وو تشو بينغ (Wu Chuying) بقوله:"في رأيي، إن خسارة جينغ ووفاة غوان غونغ (Guan Gong) يجب أن تُعزى بالدرجة الأولى إلى تشوغيه لينغ وحده... لقد طالب سون تشوان مراراً بإعادة جينغ، حتى أنه أرسل تشوغيه جين (Zhuge Jin) مبعوثاً إلى شو. من الواضح أن سون لم تغب جينغ عن باله لحظة، وتشوغيه لينغ أدرك ذلك يقيناً. في تقديري، بمجرد استقرار تشنغدو، كان ينبغي إرسال تشاو يون ((Zhao Yun فوراً إلى جينغ للمساعدة في الدفاع عنها... عندها لكانت جينغ في منعةٍ كأنها مبنية من الذهب والحجر. أن يفشل المرء في التفكير في مثل هذه الخطوة – أليس هذا زلة حكم من شخص يُعد حكيماً؟" [3] (ص 718)

سواء كان تشوغيه لينغ يتحمل مسؤولية خسارة جينغ أم لا، فهذا أمر قابل للنقاش. بيد أن الحقيقة التاريخية الموضوعية تكمن في فشل قيادة شو هان في إرسال كوادر كفؤة لتعزيز دفاعات ييلينغ، مما أخلّ بأمن جينغ من الخلف، وأفضى في نهاية المطاف إلى تشتت غوان يو وهزيمته العسكرية ووفاته. ولا يمكن تفسير ذلك إلا بغلبة الرضا عن النفس على جماعة شو هان. وفي تناقض صارخ مع إهمال شو هان، كان تقدير قيادة وو الشرقية كبير لييلينغ. فبينما أرسل سون تشوان لو مينغ للاستيلاء على جيانغلينغ ومواقع رئيسية أخرى، أمر أيضاً القائد الكفؤ والنبيه لو شون بالسيطرة السريعة على منطقة ييلينغ بأكملها. تقدم لو شون غرباً حتى خط تسيغوي، فأغلق مداخل المضيق، وقطع طريق تراجع غوان يو إلى ييلينغ بشكل تام. ومع هذا التباين في الأولويات الاستراتيجية، كان المصير – النصر والهزيمة – قد حُسم بالفعل.

ثانياً، القرارات الخاطئة – الأمر المتهور لغوان يو بالتقدم شمالاً.

كان دفاع غوان يو عن جينغ مهمة شاقة بالفعل، سواء من حيث قدراته الشخصية كقائد أو القوة الإجمالية لقواته. كانت جيانغلينغ، قلب جينغ، تفتقر إلى الحواجز الطبيعية من الشمال والشرق والجنوب، مما جعلها على تماس مباشر مع قوى تساو وي وسون وو ، فأثقل كاهل غوان يو بضغط هائل.

لقد فرضت الظروف الموضوعية على غوان يو اتخاذ موقف دفاعي بحت في جينغ. وكانت الاستراتيجية الصائبة الوحيدة هي اعتبار منطقة ييلينغ، التي تقع مباشرة غرب جيانغلينغ، بمثابة العمق الاستراتيجي لجينغ. والتمسك بهذا الموقع الاستراتيجي بقوة – فذلك من شأنه أن يمنع فصيلي سون وتساو من الإقدام على أي عمل متهور. وعلى مدى أكثر من عقد من الزمان قاد فيه غوان يو في جينغ، التزم إلى حد كبير بهذه الاستراتيجية، على الرغم من أنه لم يولِ ييلينغ الاهتمام الكافي.

إلا أن هذا الوضع تغير تماماً بمجرد اندلاع حملة هانتشونغ بين تساو وليو.

في العام الثالث والعشرين من عهد جيانآن (عام 2018)، ولأجل دعم حملة هانتشونغ، شنّت شو هان هجومين إضافيين: الأول بقيادة (Meng Da) منغ دا، الذي زحف شمالاً من تسيغوي (Zigui) عبر طرق جبلية للاستيلاء على فانغلينغ (Fangling) وشانغيونغ؛ ولاحقاً، أُرسل ليو فنغ من هانتشونغ جنوباً على طول نهر هان لينضم إلى منغ دا في شانغيونغ. أما الهجوم الآخر، فشهد تقدم غوان يو شمالاً من جيانغلينغ لمهاجمة قلعة فان.

كانت العملية العسكرية الأولى ضرورية للغاية، لأن منطقة شانغيونغ تقع في جنوب شرق هانتشونغ وتتصل مباشرة بييلينغ جنوباً. وبالاستيلاء على شانغيونغ، كان بإمكان شو هان ربط هانتشونغ وييلينغ في جبهة واحدة متكاملة تدعم بعضها البعض – وهو تطور كان واضحاً أنه في صالح فصيل شو هان.

في المقابل، بدا قرار غوان يو بشن هجوم شمالي على قلعة فان متهوراً وغير حكيم. فقلعة فان كانت تبعد آلاف الأميال عن هانتشونغ، ويفصلها عنها جبال وأنهار لا تُحصى. لم يكن الهجوم على قلعة فان ليحقق أي دعم حقيقي لحملة هانتشونغ؛ بل على النقيض، أفرغ خط الدفاع الحيوي لجيانغلينغ-ييلينغ، مقدماً لوو الشرقية فرصة ذهبية للانقضاض.

حتى لو كان غوان يو بحاجة إلى دعم حملة ليو بي في هانتشونغ، لكان إرسال قوة صغيرة لشن هجوم تمويهي على طول خط ييتشنغ-شيانغيانغ كافياً. لم يكن ينبغي له أبداً أن يبتعد عن القاعدة الأمامية الحيوية لجيانغلينغ-ييلينغ.

لكن غوان يو، للأسف، انحرف تماماً عن هذا المبدأ الجوهري.

وفقاً لـ *سجلات الممالك الثلاث*، حوالي خريف العام الثالث والعشرين من عهد جيانآن (عام 219)، تقدم ليو بي إلى هانتشونغ. وفي الشتاء ذاته، قاد غوان يو قواته شخصياً شمالاً لمهاجمة تساو رن – وهو عمل يمكن اعتباره دعماً لحملة ليو بي في هانتشونغ.

في مارس من العام الرابع والعشرين من عهد جيانآن (فصل الربيع)، هُزمت قوات تساو تساو في هانتشونغ. وبحلول مايو، 'سحب تساو تساو جيشه عائداً إلى تشانغآن'، مما يعني انتهاء حملة ليو بي في هانتشونغ. كان على غوان يو حينها أن يوقف عملياته العسكرية فوراً، ويعود للدفاع عن معاقله الرئيسية في جيانغلينغ وييلينغ.

إلا أن المفارقة تكمن في أن ما بدأ كمناورة تكتيكية بقيادة غوان يو، سرعان ما تحول إلى هجوم شامل. ففي يوليو وأغسطس من العام الرابع والعشرين من عهد جيانآن، شنّ غوان يو حملة قلعة فان. مستغلاً الفيضانات الموسمية، ألحق هزيمة ساحقة بقوات تساو تساو، فقتل بانغ ده وأسر يو جين، محققاً نصراً مدوياً في البداية.

هذا النجاح دفع تساو تساو إلى تحويل تركيزه فوراً إلى جينغ، مرسلاً تعزيزات متواصلة إلى خط الجبهة في قلعة وان و قلعة فان. وفي الوقت ذاته، أرسل مبعوثين للتواصل مع وو الشرقية، مخططاً لهجوم منسق على غوان يو من كلا الجانبين.

ومع ذلك، ظل غوان يو غافلاً تماماً عن الكارثة التي كانت تقترب منه، وفي نهاية المطاف، وطأت قدماه طريقاً بلا عودة.

هل كان هجوم غوان يو المفاجئ على قلعة فان قراراً أحادياً اتخذه بمبادرة منه، أم نُفذ بأوامر من ليوبي؟ السجلات التاريخية غامضة في هذه النقطة. ومع ذلك، تذكر سجلات الممالك الثلاث- *سيرة غوان يو*:

"في العام الرابع والعشرين من عهد جيانآن، أصبح جلالته (ليوبي) ملكاً على هانتشونغ وعين غوان يو قائداً للطليعة، مانحاً إياه السلطة الإمبراطورية التي يرمز إليها الـ 钺节 (*عبارة عن عصا وفأس*). في العام ذاته، قاد غوان يو قواته لمهاجمة تساو رن في قلعة فان."

عَدُّ مصطلح "钺节假" (اقرب تفسير هو صولجان السلطة) بمثابة إشارة إلى الثقة المطلقة التي تمنحها الإمبراطورية لوزيريها، مانحاً إياه امتياز التصرف باستقلالية واتخاذ القرارات دون موافقة مسبقة. بمنح ليوبي غوان يو هذا الشرف بعد الاستيلاء على هانتشونغ، كان من الواضح أن ليوبي قد قصد أن يتعامل غوان يو مع الوضع العسكري في شمال جينغ.

لذلك، فإن رواية لوه غوانتشونغ *رومانسية الممالك الثلاث*، التي تصف ليوبي وهو يأمر غوان يو مباشرة "بقيادة القوات والاستيلاء على قلعة فان" بناءً على اقتراح تشوغيه ليانغ، قد لا تكون خيالية بالكامل.

على الرغم من أن غوان يو حقق نصراً مبدئياً، إلا أن تساو رن ومان تشونغ دافعا عن قلعة فان بشراسة ورفضا التراجع. وصلت التعزيزات بقيادة شو هوانغ وآخرين سريعاً، مما أدى إلى تحول حملة قلعة فان إلى صراع مطول وغير حاسم.

في اللحظة التي لم يتمكن فيها غوان يو من فك حصار قلعة فان، استغل لو مينغ من وو الشرقية الفرصة للاستيلاء على غونغآن وجيانغلينغ، بينما استولى لو شون على ييدو، ييلينغ، تسيغوي، وتقدم شمالاً، وهزم قوات شو هان في فانغلينغ ونانشانغ، واستولى على العديد من الممرات الجبلية والحصون. وهكذا، سقطت منطقة ييلينغ بأكملها بحزم تحت سيطرة وو.

حينها فقط بدا غوان يو وكأنه استيقظ من حلم. حاول على عجل التراجع والدفاع عن قلعة ييلينغ الاستراتيجية – لكن الأوان كان قد فات. في ماتشنغ في دانغيانغ، تعرض لهزيمة مأساوية وقُتل. ومن هذه النقطة فصاعداً، لم يتعافَ فصيل شو هان بشكل كامل.

في تعليقهما على *رومانسية الممالك الثلاث*، علق النقادين الأدبيان ماو لون (Mao Lun) و (Mao Zonggang) ماو تسونغغانغ:

"لو لم يأمر تشوغيه ليانغ غوان يو بمهاجمة قلعة فان، لما فُقدت جينغ؛ حتى لو كان مثل هذا الهجوم ضرورياً، فإن إرسال قائد كفؤ آخر لحراسة جينغ بدلاً من غوان يو كان من الممكن أن يمنع خسارتها. ومع ذلك، لم يتخذ تشوغيه ليانغ أياً من هذين المسارين – كيف لا يمكن اعتبار هذا خطأ تشوغيه ليانغ؟ لا، يجب أن يكون ذلك إرادة السماء. ... سعى الرجال لإحياء هان، لكن السماء لم تمنح هان حظها!"

على الرغم من أن تفسير ماو المثالي للقدر والإرادة الإلهية لا يقدم الكثير من البصيرة التاريخية، إلا أنه يسلط الضوء بشكل موضوعي على العواقب الوخيمة لقرار ليوبي وتشوغيه ليانغ المتهور بإرسال غوان يو بعيداً عن ييلينغ وجيانغلينغ لشن حملة شمالية ضد قلعة فان.

بعد ثلاث سنوات من خسارة غوان يو لجينغ، وفي العام الأول من عهد هوانغوو في وو الشرقية، شنّ ليوبي حملة ضد وو لاستعادة جينغ. واشتبك الجانبان في منطقة ييلينغ.

في بداية هذه الحرب، وعلى الرغم من أن ليوبي بدا قوياً وعازماً، إلا أن مصيرها كان الفشل المحتوم. كان هناك سببان رئيسيان لذلك:

أولاً، انقسام حاد في صفوف قيادة شو هان. فقد رأى كبار الجنرالات والاستراتيجيين، أمثال تشاو يون (Zhao Yun) وتشين مي (Qin Mi) وتشوغيه ليانغ، أن العدو الأوحد آنذاك هو تساو وي، وأن توقيت مهاجمة وو لم يكن مناسباً بعد. ومع ذلك، أصر ليوبي ومؤيدوه على شن الحملة ضد وو – وهو بوضوح قرار عسكري متهور.

ثانياً، كان قائد وو الشرقية المدافع عن ييلينغ، لو شون، يتمتع بذكاء عالٍ وموهبة استراتيجية فذة. توقعاً للانتقام من شو هان، أمضى عدة سنوات يُعدّ استعدادات دقيقة للدفاع عن منطقة ييلينغ، مما أرسى أساساً متيناً لهزيمة ليوبي. في النهاية، مُني ليوبي بهزيمة مدمرة، ونجا بالكاد بحياته بينما دُمر جيشه بالكامل تقريباً.

لذلك، خاض ليوبي حرباً ما كان ينبغي أن تُخاض أبداً – في توقيت خاطئ، ضد خصم هائل، مما أدى في النهاية إلى هزيمته المذلة وترك شو هان عاجزة بشكل دائم عن شن أي حملة شرقية. لقد كان الأمر أشبه حقاً بالأوراق المتساقطة التي تذروها رياح الخريف؛ فقد انقلب المد العظيم بالفعل، ولم يعد بالإمكان عكس تيار القدر.

اليوم، لا تزال منطقة بيتشانغ (ييلينغ القديمة) تحتفظ بالعديد من أسماء الأماكن والمواقع التاريخية التي تنبض بروح عصر الممالك الثلاث، منها على سبيل المثال لا الحصر: منحدر تشانغبان و ماتشنغ (Macheng) و ضريح غوان دي و

شياوتينغ (Xiaoting) و لوتشنغ (مدينة لو) و طريق ييلينغ و بلدة ماليانغ و جيوشيكو (Jiushikou) و زوماشي (Zhumaxi) و بينغييغشي (Bingyingxi) و ماهوي شي (Mahui Xi) و نهر ديان بينغ (Dianbing) و منحدر ليغو (Leigu) و تل لوهتشن (Luozhen) و منحدر ديما (Diema) وجياوتشان تو (Jiaozhan Tou)، وغيرها.

أمام هذه الأسماء التاريخية والمواقع الأثرية الشاهدة، ننغمس في ساحات المعارك الدامية لعصر الممالك الثلاث. فبينما يثير إعجابنا صمود وإنجازات الجنرالات البارزين مثل لو شون وسون تشوان و لو مينغ ولو كانغ، يغمرنا حزن عميق على المصير المأساوي للشخصيات البطولية في شو هان.

في الختام، تمحور صراع الممالك الثلاث حول جينغ، وكان جوهره ييلينغ. خلال أواخر عهد أسرة هان وفترة الممالك الثلاث، حملت ييلينغ أهمية استراتيجية بالغة.

التاريخ قاسٍ – لا يرحم أي تهاون. لقد مثّل "فقدان جينغ بسبب الإهمال" بداية مأساة أبطال شو هان، وكانت خسارة ييلينغ هي نقطة الضعف القاتلة التي أدت مباشرة إلى سقوط جينغ.

في نهاية المطاف، أصبحت مدينة ييلينغ القديمة جرحاً أبدياً في قلوب أبطال شو هان. أليس من الممكن القول إن *رومانسية الممالك الثلاث* بأكملها ليست سوى مراجعة وتأمل وتنهيدة لهذا الحزن بالذات؟

مراجع:

[1] غو هوارو (Guo Huaru) ترجمة وتعليقات على سون تزو [م]. شنغهاي: دار شنغهاي الكلاسيكية للنشر، 1984. ص 183.

[2] تشن شو. سجلات الممالك الثلاث [م].

[3] تشو ييشوان (Zhu Yixuan) ليو يوتشن. تجميع مواد حول رومانسية الممالك الثلاث [مجموعة وثائق]. تيانجين: مطبعة جامعة نانكاي، 2003.

المحرر: ليو تسي بينغ (Liu Zibing)

(Journal of China Three Gorges University (Humanities and Social Sciences Edition

سبتمبر 2008

معلومات عن المؤلف: وانغ تشيان تشنغ (Wang Qiancheng)(مواليد 1963)، من (Xishui)شيشوي، مقاطعة (Hubei) خوبي. أستاذ في كلية الآداب، جامعة (China Three Gorges) سد الممرات الثلاثة بالصين. مجالات البحث الرئيسية: الروايات الصينية الكلاسيكية والثقافة الصينية التقليدية.